
رواق الحنبليات
رجب 1440
مدرسة رواق الحنبليات
قسم الفقه وأصوله
سلسلة صحح عباداتك على مذهب من المذاهب الأربعة
أحكام تتعلق بشهر رمضان


رواق الحنبليات
1440
رجب
إصدارات عام 1443
حقوق الطبع والنشر لكل مسلم
بشرط نشره كما هو



بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد،

فهذه سلسلة لتقريب الفقه الحنبلي لغير المتخصصين، ليتمكن المسلم من تصحيح عباداته على مذهب من المذاهب الأربعة المسبوكة المحررة التي حفظ الله بهم الشريعة.

مقدمة لكم من مدرسة رواق الحنبليات.

عنوان المطوية: أحكام تتعلق بشهر رمضان.

مدرسة رواق الحنبليات على التليجرام

https://t.me/Rowaq_Hanbalyat



شهر رمضان وفضله:

هو الشهر المبارك المعظم، فيه أنزل القرآن، وفيه ليلة القدر، تُصفَّد فيه الشياطين، وينادي منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر!

- **يُستحب** قول: "شهر رمضان".
- **لا يُكره** قول "رمضان" بدون كلمة شهر.

ما هي أهم الأحكام المتعلقة بهذا الشهر المبارك العظيم؟

1- فضل الشهر.
2- أحكام الصيام.
3- أحكام التراويح.
4- أحكام الاعتكاف.
5- ملحق: أحكام النساء في الشهر الكريم.

ويستحب في رمضان الإكثار من فعل الخيرات من صدقات وبر وصلة وإكرام للضيف وحسن الخلق والذكر وقراءة القرآن.

ويُستحب أن يختم في الشهر مرة على الأقل.

ويجب على المسلم في كل وقت أن يجتنب الكذب والغيبة والنميمة والسب والفحش، والفحش هو كل ما اشتد قبحه من الذنوب، ويتأكد ذلك في الأوقات الفاضلة والأماكن الفاضلة، لأن الحسنات تتضاعف فيها، وكذلك السيئات.

قال النبي ﷺ: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه".

- **لكن لا يقنط من رحمة الله تعالى،** فإذا وقع في شيء سارع إلى التوبة؛ فإن الحسنات يذهبن السيئات، والله يفرح بتوبة العبد.

ويُستحب أن يترك المكروهات في هذا الشهر الفضيل، ويُسن أيضًا في هذا الشهر أن يترك من المباحات ما لا يعينه على

الطاعات، ما استطاع، لقول النبي ﷺ: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه".

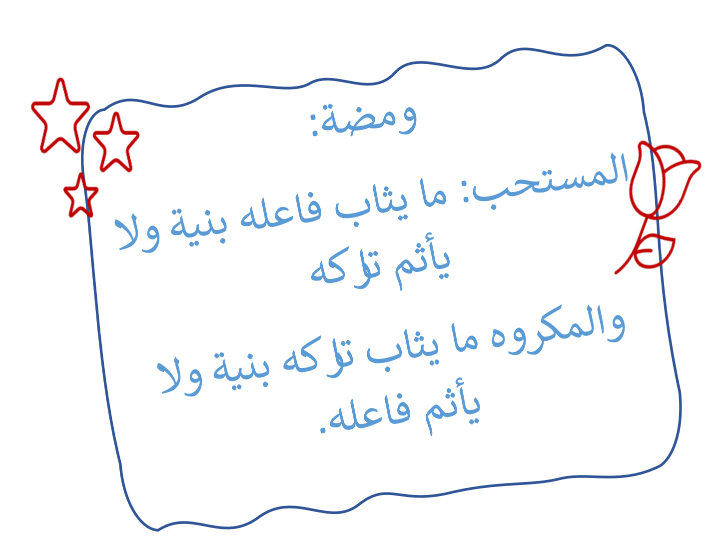
ويستحب للصائم إذا شتمه أحد أن يقول: إني صائم. يجهر بذلك في رمضان، ويسر بذلك في غير رمضان.

ليلة القدر:

ليلة القدر هي ليلة شريفة معظمة ترجى إجابة الدعاء فيها، وهي أفضل الليالي.

1- وهي مختصة بالعشر الأواخر من رمضان فتُطلَب فيه.
2- وتنتقل ليلة القدر في العشر الأواخر، فهي ليست ليلة معينة.
3- وأرجاها ليلة السابع والعشرين، نص عليه الإمام أحمد.
4- والحكمة في إخفاء هذه الليلة أن نجتهد في تحريها وطلبها والجد في العبادة طمعًا في إدراكها.
5- يستحب أن ينام فيها متربعًا مستندًا إلى شيء.
6- ويذكر حاجته في دعائه.
7- يستحب أن يكون من دعائه في هذه الليلة: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني. لحديث عائشة المعروف.
- ومعنى اعف عني: أي لا تؤاخذني بجرمي واستر علي ذنبي وأذهب عني عقابك.

8- من أمارات ليلة القدر أن الشمس تطلع من صبيحتها بيضاء لا شعاع لها، مثل الطست، صافية كأن فيها قمرًا ساطعًا لا برد فيها ولا حر.



تنبيهات لمن يحب نصح غيره:

- لا ينبغي أن تعظ الناس ليفعلوا أمورًا فوق طاقتهم فيعجزون ويُحبطون، والواعظ الحاذق لا يأمر الناس بما لا طاقة لهم على فعله.

ومن ذلك تمرير رسائل فيها حث على أنواع من الطاعة لا يطيقها عامة الناس، فيبطون ويعجزون ويخسرون الشهر، فلا يتحقق الهدف!

- بعض الناس يصيبهم الصوم بالإرهاق الشديد، فلا يمكنهم فعل طاعات كثيرة، فنقول لهم: أبشروا! فإن الله تعالى يقول في الحديث القدسي: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به".
- أقبلوا على الله بحب ورجاء، فهذا شهر الخير والعطاء، والله الذي يعطي العباد ويكرمهم ويلطف بهم في سائر العام هو الذي جعل لهم هذا الشهر ليزيد لهم في العطاء والخيرات.
- في ديننا دائمًا طريق رجوع، لا تقنط من رحمة الله، مهما فرطت أو أذنبت، أبواب التوبة مفتوحة، والرب كريم غفور يفرح بتوبة العبد ويقبله، والمسافات في طريقنا إلى الله يقطعها القلب أولًا.



أحكام الصيام:

- **ما هو الصوم؟**

الصوم إمساك عن مفطرات مخصوصة في زمن مخصوص من شخص مخصوص.

- **حكم الصوم:**

يجب صوم شهر رمضان بإجماع المسلمين على كل مسلم بالغ عاقل قادر غير الحائض والنفساء.

- **حكم النية:**

يجب لكل يوم نية مفردة، وتكون النية من الليلة السابقة ليوم الصيام، أي لحظة من بعد المغرب إلى فجر يوم الصيام، ومن خطر بقلبه أنه صائم غدًا فقد نوى، وكذلك الأكل والشرب بنية الصيام (السحور).

- **ما حكم صوم الحائض والنفساء؟**

يحرُم صومهما حال الحيض والنفاس، ويجب عليهما القضاء.

ويمكن أن تنوي قبل الطهر إذا عرفت أنها تطهر من الليل.

- **ما حكم صوم من جامع بالليل ولم يغتسل إلا بعد طلوع الفجر؟**

صومه صحيح، والمستحب أن يغتسل قبل الفجر.

- **ما حكم صوم المميز؟**

المميز هو الطفل الذي بلغ 7 أعوام هجرية، يصح منه الصوم ولا يجب عليه إلا بالبلوغ، فحتى لو راهق البلوغ- يعني قاربه- لم يجب عليه الصوم إلا بالبلوغ، ولكن يجب على وليه أن يأمره به إن كان قادرًا على الصوم تربية له وتعويدًا.

■ ومتى يبدأ ولي الصبي تعويده؟

من بعد سن سبعة أعوام إذا أطاق الصيام.

نصيحة واقتراح: ويمكن إذا لم يطق الصيام أن يبدأ بتعويده الامتناع عن الطعام إلى الظهر مثلا ويزيد إلى العصر أو يمتنع عن الطعام من العصر إلى المغرب، هذا ليس بصوم ولكن هذا الأسلوب قد يساعد الطفل ويدربه على التعود فيطيقه مع الوقت، وقد يصل بنهاية الشهر إلى استطاعة صوم يوم كامل، هذا التدريب يجعله يشعر بالفخر والسعادة وهو يشارك الكبار ما يفعلونه في هذا الشهر الكريم.

■ ما هو يوم الشك؟

عند الحنابلة هو يوم الثلاثين من شعبان إذ لم يروا الهلال مع صحو، يعني تكون السماء بلا غيم ولا يرون الهلال فيصبحون مفطرين في يوم الثلاثين من شعبان، فهذا اليوم بهذا الوصف هو يوم الشك.

■ ما حكم صوم يوم الشك:

يُكره صوم يوم الشك.

وللحنابلة أحكام تتعلق بعدم رؤية الهلال مع غيم، نترك تفصيلها لغير المتخصص.



ما حكم:

من أسلم في نهار رمضان: يمسك عن المفطرات إلى المغرب ويقضي اليوم.

من طهرت في نهار رمضان من حيض أو نفاس: تمسك وتقضي اليوم.

الطفل الذي بلغ في نهار رمضان وكان مفطرًا: يمسك ويقضي اليوم.

الطفل الذي نوى الصيام ثم بلغ سواء ببلوغه 15 سنة هجرية، أو باحتلام: يتم صومه ويصح منه.

من نوى الصوم من الليل ثم أغمي عليه طوال النهار يعني وقت الصيام كله: لم يصح صومه وعليه القضاء، **لكن إذا استيقظ جزءًا منه صح صومه.**

من نوى الصوم من الليل ثم نام طوال النهار يعني وقت الصيام كله: صح صومه.

تنبيهات:

- **من أفطر متعمدًا ثم حصل له عذر يبيح الفطر كمن أفطر متعمدًا ثم سافر، أو امرأة أفطرت متعمدة ثم حاضت:** فعليه الإمساك باقي اليوم والقضاء.
- **من زال عذره أثناء نهار رمضان كمريض برئ أو مسافر أقام أو عاد إلى بلده:** يمسك ويقضي.
- **من أكل أو شرب ظانًّا عدم طلوع الفجر فبان أن الفجر طلع:** يمسك ويقضي.
- **من أكل أو شرب ظانًّا عدم طلوع الفجر فبان أنه لم يطلع، أو لم يعرف هل طلع أو لا:** صومه صحيح.
- **من أكل أو شرب شاكًّا (يعني لم يغلب على ظنه أنها غربت فقط عنده شك) أن الشمس غربت ثم ظل شاكًّا ولم يتيقن أنها غربت:** يقضي اليوم.
- **من أكل أو شرب ظانًّا- يعني هنا ليس شكًّا كالمسألة السابقة بل عنده ظن راجح- أن الشمس غربت:** صح صومه.

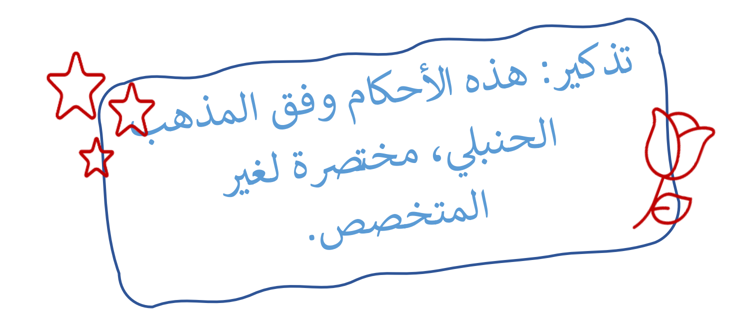
- **من أكل أو شرب ظانًّا أن الشمس غربت ثم تبين له أنها لم تغرب:** يمسك إلى الغروب ويقضي.

- **من صام قضاء هل يجوز له الفطر بلا عذر؟**

لا يجوز.

هل يلزم من صام القضاء أن يمسك بقية اليوم إذا أفطر ثم يقضيه؟

لا يلزم، لأن الإمساك مع فساد الصوم لحرمة شهر رمضان.



أعذار الفطر:

- **العاجز عن الصوم** لمرض لا يُرجى برؤه أو كِبَر: يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينًا، ولا يجزئ أن يصوم عنه غيره.

وإذا عوفي قبل الإطعام: قضى، وإذا عوفي بعده: أجزأه الإطعام.

وإذا سافر هذا العاجز عن الصوم سفرًا مباحًا فلا فدية عليه ولا قضاء.

- **المريض** الذي يُرجى برؤه إذا خاف زيادة المرض أو طول المرض: يُسن فطره ويُكره له أن يتم صومه، ويقضي بعد العافية.

فإن صام أجزأه وصح صيامه.

ومن احتاج لمداواة يتضرر بتركها وهو قادر على الصيام جاز له الفطر للمداواة.

ولا يفطر مريض لا يتضرر بصيامه.

- ■ **من اشتد عطشه** فخاف أن يمرض بسبب العطش: سن له الفطر وكره له أن يتم صومه وقضى.
- ■ **من قاتل عدوًا** أو أحاط بالبلد عدو والصوم يضعفه جاز له الفطر بدون سفر.
- ■ **المسافر:** من سافر سفر قصر يسن له الفطر أثناء السفر، ويكره صومه ولو لم يجد مشقة. فإن صام صح صومه وأجزأه.

وللمسافر ثلاثة أحوال:

- أثناء السفر بعد مفارقة بلدته ولم يكن شرع في الصوم: يسن له الفطر ويكره له الصوم.
- أن يكون نوى الصوم وهو في الحضر ثم سافر سفر قصر في أثناء النهار: جاز له الفطر بعد خروجه من البلد، ولا يجوز له الفطر قبل مفارقة البلد، والأفضل له أن يتم صومه تغليبًا لحكم الحضر لأنه شرع في الصوم ثم سافر.
- إذا علم المسافر أنه يصل إلى بلده أو إلى بلد سيقيم فيه فوق الأربعة أيام، وأن وصوله سيكون في خلال النهار يلزمه الصوم وينوي من الليل، أما إذا لم يعلم ذلك ثم وصل إلى بلدته فيمسك ويقضي.

تنبيه: من سافر بنية أن يفطر حرم عليه السفر والفطر.

- ■ **الحامل والمرضع:** إذا أفطرتا لمشقة الصوم عليها تقضي متى استطاعت.

وإن أفطرتا بلا مشقة لكن خوفًا على الجنين أو لنقص اللبن أو تغيره: تقضي متى استطاعت، وعلى من ينفق على الطفل إطعام عن كل يوم أفطرته.

وإذا أفطرتا لمشقة ولخوف على الطفل معًا: تقضي فقط متى استطاعت.

- ■ **ويجب الفطر** على من احتاج الفطر لينقذ آدميًا معصومًا في هلكة ولا فدية عليه ويقضي. وإن أنقذ غريقًا فدخل الماء في فمه خطأ لم يفطر.

ما يفسد الصوم:

النوع الأول:

ما يفسد الصوم إذا قصد الفعل، وكان ذاكرًا لصومه، مختارًا- يعني غير مكره.

- إن جهل الحكم فسد الصوم ولا إثم.
- إن كان يعلم أنه مفطر فسد الصوم ويأثم.

✓ **لا يفطر غير قاصد الفعل:** كمن دخل فمه ترابًا بسبب الرياح، أو دخل فمه ماء أثناء الاغتسال بغير قصد منه.

✓ لا يفطر إذا حصل له المفطر **ناسيًا الصوم**، ويجب على من رآه أن يذكره ويعلمه لأنه من الأمر بالمعروف.

✓ **لا يفطر المكره** من صور الإكراه: لو أغمي عليه فعالجوه بشيء مفطر لم يفطر، لأنه غير مختار.

هذا النوع من المفطرات التالي ذكرهم يوجب القضاء ولا يوجب الكفارة.

1- الردة.

2- من أكل أو شرب من فمه: سواء كان الأكل مغذيًا أو لا، فمن أكل ترابًا أو حصى: **فسد صومه.**

ونذكركم بمسألة إذا أكل يظن أن وقت صلاة الفجر لم يدخل ثم تبين له أن الوقت دخل، فصلناها في بداية المطوية.

تنبيهات:

- إذا أصبح وفي فمه طعامٌ فلفظه لم يفطر.
- إذا أصبح وكان في فمه بقايا طعام فلم يستطع إخراجه فابتلعه مع ريقه أو جرى به ريقه لم يفطر.
- إذا أمكنه أن يخرجه فلم يخرجه من فمه أفطر.
- بقايا المضمضة والاستنشاق في الوضوء لا يفطر ببلعها، وإذا دخل في حلقه شيء بلا قصد لم يفطر لكن إذا قصد بلع شيئًا أفطر.
- لو أكل علكة فوجد طعمها في حلقه أفطر.
- لو وصلت النخامة إلى فمه فبلعها أفطر.

- لو تعمد استنشاق الدخان أفطر.
- لو بلع ريقه لا يفطر لكن إن أخرج ريقه من بين شفتيه ثم أعاده إلى فمه فبلعه أفطر.

3- **من استَعَطَ** فوصل إلى حلقه أو دماغه: يعني أدخل شيئًا من أنفه سواء دواء أو دهن أو ماء أو أي شيء، فوصل إلى حلقه أو دماغه فسد صومه، وإذا لم يصل إلى حلقه لم يفسد.

4- **الاحتقان:** يعني إدخال شيء في الدبر سواء دواء كالحقنة الشرجية أو تحاميل (لبوس): فسد صومه.

ومن ذلك ما يفعله البعض من إدخال الماء في الدبر لتسهيل عملية الإخراج.

5- **إذا اكتحل** أو وضع شيئًا في عينه فوجد طعمه في حلقه: فسد الصوم، أما إذا لم يتحقق وصوله إلى حلقه لم يفسد.

6- **من استقاء** يعني استدعى القيء بتعمد، فقاء ولو قليلًا: فسد صومه، أما من قاء بلا استدعاء فلا يفسد الصوم.

- إذا عاد في جوفه شيء من القيء الذي لم يستدعه بلا قصد لم يفطر، أما بقصد أفطر.

7- **إذا أدخل شيئًا إلى جوفه أو مجوف في بدنه** فسد الصوم. (أيها القارئ الفاضل اسأل واستفت ما يعرض لك لأن جزئيات هذه القاعدة قد لا يمكنك إدراكها).

- إدخال شيء في المهبل لا يفسد الصوم لأن المهبل في حكم الظاهر، لكن يفسد بالجماع بإدخال ذكر أصلي كما سيأتي بإذن الله.

8- **من استمنى** (يعني استدعى المني بإثارة الشهوة بلمس نفسه مثل ممارسة العادة السرية) فخرج من الفرج المني أو المذي فسد صومه.

9- **من قبّل أو باشر** (لمس بشهوة من غير جماع) فخرج مني أو مذي فسد صومه.

10-**من كرر النظر** بشهوة فخرج المني فسد صومه.

- أما لو خرج المني بدون تكرار النظر يعني من أول نظرة لم يفسد الصوم.
- وكذلك إذا خرج المذي بالنظر وتكراره لم يفسد الصوم.
- وأيضًا من تفكر في الشهوة فقط فخرج مذي أو مني لم يفطر.
- والاحتلام أي الحلم الجنسي أثناء النوم فيخرج بسببه المني لا يفسد الصوم.
- وخروج المني بسبب المرض يعني بغير شهوة لا يفسد الصوم.

11-**من حجم** يعني عمل الحجامة لغيره، أو احتجم يعني عُمِلت له الحجامة فخرج دم: فسد صومه، لكن لا يفسد الصوم بالجرح، ولا برعاف، ولا إذا قام بفصد الدم بمشرط.

12-الغيبة والكذب والذنوب لا تفطر، ويجب اجتناب ذلك.



النوع الثاني من مفسدات الصوم:

ما يُفسد الصوم ولو فعله جاهلًا أو ناسيًا أو مكرهًا.

الجماع: يعني إدخال الرجل ذكره الأصلي في فرج أصلي لامرأة أو بهيمة أو غير ذلك.

الإنزال بمساحقة: يعني أنزل مجبوب بمساحقة أو أنزلت امرأة بمساحقة.

حكم ذلك: يفسد الصوم ويوجب الكفارة.

والمرأة إن طاوعت عليها كفارة مع القضاء، وإن أكرهت أو جهلت الحكم أو نسيت أو كانت نائمة فليس عليها كفارة لكن يفسد صومها، أما الرجل فحتى إن أكره حتى فعله، فعليه كفارة.

ومن وقع في شيء من هذا فليمسك عن المفطرات سائر اليوم، وليستفتِ عالمًا متقنًا لمذهب من المذاهب الأربعة يسأله عن تفصيل ما فعله وعن مقدار الكفارة.

المكروهات في الصيام:

الكراهة حكم شرعي يعني أمور منهي عنها بغير إلزام، يثاب إن تركها بنية، ولا يأثم إن فعلها.

1- يكره المضمضة والاستنشاق للعبث والحر والعطش.
2- يكره المبالغة في المضمضة والاستنشاق في الوضوء ولا يكره فعلهما بلا مبالغة بل يجب على المذهب.
3- يكره الغوص في ماء بلا سبب، يعني لا يكره لو غاص في ماء للاغتسال وللتبرد والعطش.

- **إذا خاض في الماء فدخل الماء في حلقه بلا قصد لم يفطر.**

4- يكره للصائم أن يجمع ريقه في فمه ويبتلعه، ولا يفطر إن فعل ذلك.
5- يكره ذوق الطعام، وإذا وجد طعم ما ذاقه في حلقه أفطر.

6- يكره مضغ العلك الذي لا يتحلل يعني علك لا يتحلل ولا يتفتت، فإن فعل فوجد طعمه في حلقه أفطر، ويحرم مضغ العلك الذي يتحلل ويتفتت ولو لم يبتلع ريقه.
7- تكره القبلة واللمس ونحوه ممن تتحرك شهوته بذلك، فإن ظن أنها ستسبب له مذيًا أو منيًا حرمت، ولا يكره ذلك ممن لا تتحرك شهوته بذلك.
8- يكره ترك بقايا الطعام بين أسنانه.
9- يكره شم ما يمكن أن يدخل إلى حلقه بالشم، كأنواع البودرة المختلفة.
10- كره تأخير الجماع إلى قرب طلوع الفجر (وقت صلاة الفجر)، أو مع الشك في طلوعه؛ لأنه يعرض نفسه لفساد الصوم والكفارة، ولا يكره السحور في هذا الوقت.
11- يكره للصائم استخدام السواك بعد الزوال، أما قبل الزوال: فيباح بعود رطب، ويسن بعود يابس.

مستحبات الصوم:

1- يسن أن يعجل الإفطار إذا تحقق الغروب، وفطره قبل الصلاة أفضل.
2- يسن تأخير السحور ما لم يخف طلوع الفجر، وتحصل فضيلة السحور بشرب وتحصل كمالها بأكل وإن قل، وأن يكون تمرًا لقوله ﷺ: "نعم سحور المؤمن التمر".
3- يسن أن يفطر على رطب فإن لم يجد فتمر فإن لم يجد فماء.
4- يسن أن يدعو عند فطره؛ فإن له دعوة لا ترد.
5- يسن أن يقول عند فطره: اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت سبحانك وبحمدك اللهم تقبل مني، إنك أنت السميع العليم، ويقول: ذهب الظمأ وابتلت العروق ووجب الأجر إن شاء الله.
6- من فطَّر صائمًا فله مثل أجره ولا ينقص ذلك من أجر الصائم.

أحكام قضاء من فاته صوم رمضان أو بعضه:

1- يستحب له القضاء فورًا، وأن يتابع الأيام التي يقضيها. هذه المتابعة بين الأيام استحبابًا وليس واجبًا.

2- إذا بقي من شعبان قدر ما أفطر من أيام رمضان صار التتابع واجبًا لضيق الوقت عن القضاء.

- **وهنا ومضة خارج الصندوق لأن كثيرًا من النساء تعاني مع القضاء: هل جربتِ أختنا الحبيبة أن تصومي يومًا كل شهر، يعني غالب النساء حيضها سبعة أيام، وإن زاد فعشر، فإن فعلتِ ذلك لن تصلي إلى شعبان إلا وقد قضيت ما عليك.**

3- لا يجوز ولا يصح صوم نفل قبل القضاء: ومن ذلك صوم الستة من شوال قبل القضاء، فهذا لا يجوز ولا يصح صوم النفل قبل أن يقضي الصوم الواجب.

4- إذا أخر رمضان بلا عذر حتى دخل رمضان التالي فعليه مع القضاء إطعام لتأخيره، أما مع العذر فعليه القضاء فقط.

5- إذا أخر رمضان بلا عذر فمات، أطعم عنه عن كل يوم مسكينًا، أما لو كان لعذر فمات فليس عليه شيء.

6- من نذر صومًا فمات ولم يصمه مع إمكان الصوم، صام عنه وليه أو غيره.



أحكام التراويح:

■ ما هي صلاة التراويح؟

هي قيام الليل في رمضان، وليست محدثة لسيدنا عمر بل هي سنة مؤكدة صلاها النبي ﷺ بأصحابه ثم تركها خشية أن تفرض، وهي من أعلام الدين الظاهرة.

سميت بذلك لأنهم كانوا يجلسون بين كل أربع يستريحون، وقيل مشتقة من المراوحة وهي التكرار في الفعل.

وصلاة التراويح قيام مخصوص وبينها وبين قيام الليل فروق.

إذ قيام الليل نفل مطلق، أما التراويح فهي من السنن المؤكدة.

فيجوز لمن كان عليه قضاء فروض صلوات أن يصلي التراويح، في حين أنه لا يجوز له ولا يصح منه صلاة قيام الليل.

ولا بدّ في صلاة التراويح أن ينوي لكل ركعتين أنه يصلي التراويح أو يصلي قيام رمضان.

■ ما حكمها؟

سنة مؤكدة.

■ كم عدد صلاة التراويح؟

عشرون ركعة، يسلم من كل ركعتين، ويرتاح بعد كل أربع ركعات. ولا ينقص من العشرين، لكن يجوز أن يزيد عن العشرين ركعة.

■ ما وقتها؟

بين صلاة العشاء ووتر إلى وقت صلاة الفجر، ويسن أن تكون بعد صلاة ركعتي سنة العشاء. فلا تصح قبل صلاة العشاء.

وهنا أيضًا فرق بين التراويح وبين قيام الليل، فقيام الليل وقته من بعد صلاة المغرب إلى وقت صلاة الفجر.

ويستحب أن تكون أول الليل.

والسنة أن يوتر بعدها، لكن الأفضل لمن سيصلي التهجد أن يصلي الوتر بعد التهجد، والتهجد صلاة بعد نوم ليلًا.

■ **ما الذي يستحب في صلاة التراويح؟**

يستحب أن تفعل في جماعة في المسجد.

ويجهر الإمام فيها بالقراءة لفعل ذلك خلفًا عن سلف.

ويستحب أن لا ينقص عن ختمة في التراويح ولا يزيد إمام عن ختمة إلا أن يفضل المأمومون ذلك.

يستحب أن يفتتح صلاة التراويح بسورة اقرأ لأنها أول ما نزل، نص عليه الإمام أحمد ولعله بلغه فيها أثر.

ويجعل خاتمة القرآن في آخر ركعة ويدعو عقبها قبل ركوعه ويرفع يديه ويطيل.

■ **ما الذي يكره في صلاة التراويح؟**

يكره أن يتطوع بين ركعات التراويح لأنه رغبة منه عن إمامه، لكن لا يكره التعقيب: والتعقيب أن يصلي بعدها وبعد الوتر جماعة.

■ **هل يجوز أن يقرأ المصلي من المصحف في التراويح؟**

نعم يجوز أن يقرأ من المصحف في النوافل كلها.

عزيزي القارئ: لا يجوز لك التعصب لشيء مما تقرأه ها هنا، ولا يحل لك أن تتصدر للفتوى والتدريس بناء على ما قرأته في هذه المطوية، ولا أن تنقل حكمًا أعجبك صارخًا ومحتزرًا المسلمين! على أساس أن هذا هو الحق الأوحد، فإن عامة ما نذكره هنا يسوغ فيه الخلاف، وأما الكلام في الدين بغير علم: فكبيرة

أحكام الاعتكاف:

■ **ما معنى الاعتكاف:**

الاعتكاف هو لزوم مسلم لا غسل عليه عاقل ولو مميزًا، مسجدًا ولو كان وقت لزومه ساعة، يلزم المسجد لطاعة في صفة مخصوصة تأتي أحكامها مفصلة بإذن الله.

للاعتكاف أحكام إذا نذره متعلقة ببطلانه وصحته ليصح النذر، فلن نتعرض هنا لذلك لأن الكلام عن الاعتكاف هنا متعلق بما يستحب فعله في العشر الأواخر من رمضان وليس خاصًّا بالاعتكاف.

■ **ما حكم الاعتكاف؟**

سنة في كل وقت وتتأكد في العشر الأواخر من رمضان.

ويسن لمن قصد المسجد أن ينوي الاعتكاف مدة لبثه في المسجد.

■ **هل يجوز للمرأة الاعتكاف بغير إذن زوجها؟**

لا يجوز، لكن لو كانت في المسجد لصلاة ونحوها بإذن زوجها فنوت الاعتكاف مدة مكثها بالمسجد فلا يُشترط أن تستأذنه في مثل هذه النية.

■ **ماذا يفعل المعتكف؟**

يُسن له أن يتشاغل بالطاعات والقرب، ويجتنب ما لا يعنيه.

ولا يسن له إقراء القرآن، ولا إقراء العلم ولا المناظرة فيه، ولا نحو ذلك من العلوم التي يتعدى نفعها. بل ينشغل بالعبادات المختصة فقط كما ورد عن النبي ﷺ في اعتكافه.

ولكن انشغاله بالعبادات المتعدية أفضل من الاعتكاف.

وهنا نكتة تربوية: أن الإنسان قد يختار لنفسه المفضول لاحتياجه إليه، يعني قد يختار الاعتكاف في رمضان لأنه يشتغل طوال العام بالطاعات المتعدية ويحتاج إلى إرواء ظمأه بعبادة

مختصة. وقد يعتكف في بعض أيام العام أيضًا لنفس السبب، وقد يعرض له عارض في رمضان يضطره للانشغال بالطاعات المتعدية.

فلينظر كل إنسان في قلبه ويعالجه بما يقربه من ربه.

ويكره للمعتكف التطيب، ويستحب له ترك رفيع الثياب، ويستحب له ترك التلذذ بما يباح.

ويستحب لمن اعتكف أن لا ينام إلا عن غلبة ولا ينام مضطجعًا بل ينام متربعًا مستندًا، لكن لا يُكره شيء من ذلك.

ويكره له أن يصمت إلى الليل، ويحرم جعل القرآن بدلًا من الكلام.

ويتعاهد المعتكف آداب اللبث في المسجد فلا ينجسه ولا يقذره.

هذه المطوية تنقل لكم مذهب الحنابلة، للقارئ أن يستفتي على أي مذهب من المذاهب الأربعة ويعمل بما شاء من ذلك فإن الإجماع منعقد على براءة ذمة من قلد مذهبًا من الأربعة

ملحق متعلق بأحكام النساء في رمضان:

- يحرم على الحائض الصوم، ويجب عليها القضاء وقد سبق.
- **قد يتسبب الصيام لبعض النساء في تغير الحيض:**

- قد تنقص أيام عادتها فيجب عليها أن تغتسل وتصوم.
- قد تزيد أيام عادتها: والمذهب أنها تغتسل وتصوم وتصلي في الأيام الزيادة، ثم تغتسل بعد انقطاع الحيض، فإن تكررت هذه الزيادة ثلاث حيضات، يعني مرة رمضان كانت الأولى فتتكرر في حيضة شوال فتكون الثانية ثم تتكرر في حيضة ذي القعدة فتكون الثالثة، ففي هذه الحالة تعتبر هذه الزيادة حيضًا فتقضي ما صامته من الصوم الواجب ولا تقضي ما صلته.
- إذا لم تتكرر هذه الزيادة يصح صومها ولا تقضي.
- إذا كانت الزيادة صفرة وكدرة بمعنى أنه زاد على أيامها صفرة وكدة وليست دمًا، فليست هذه الصفرة والكدرة من الحيض حتى لو تكررت.

- **ماذا تفعل الحائض في رمضان:**

مذهبنا ومذهب الجمهور أن الحائض لا تقرأ القرآن، ومذهب المالكية جواز القراءة، والخلاف سائغ.

للحائض أن تذكر الله وتكثر من الذكر.

للحائض أن تقرأ في كتب التفسير والعلم.

- **هل يجوز قراءة القرآن بغير وضوء؟**

نعم يجوز القراءة بغير وضوء، بغير مس المصحف.

أو تمسك المصحف بحائل، أو تقرأ من الهاتف أو من كتاب تفسير.

- **ما حكم مس المصحف للحائض؟**

لا يجوز مس المصحف للحائض ولا للمحدث حدثًا أصغر، وهذه مسألة مختلفة عن الخلاف السائغ في القراءة للحائض.

- إذا رأت الحائض الطهر قبل الفجر ولم تغتسل إلا بعد الفجر صح صومها، لكن عليها أن تصلي المغرب والعشاء بعد الاغتسال.
- للتذكير: **من طهرت بعد الفجر أي في نهار رمضان من حيض أو نفاس:** تمسك وتقضي اليوم.

- **من لم تكن تقضي ما عليها ماذا تفعل؟**

إذا كان عدم القضاء بعذر فلا شيء، أما إن كان تهاونًا بغير عذر حتى دخل رمضان التالي فعليها مع القضاء إطعام. ولتستفتِ شيخًا في ذلك.

هل جربتِ أختنا الحبيبة أن تصومي يومًا كل شهر، يعني غالب النساء حيضها سبعة أيام، وإن زاد فعشر، فإن فعلتِ ذلك لن تصلي إلى شعبان إلا وقد قضيت ما عليك.

- **هل صلاة التراويح في البيت أفضل أم في المسجد؟**

الأصل أن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد.

لكن قد ينصلح قلب بعضنا بالمفضول لعجزنا عن إدراك الفاضل. فإذا وجدت المرأة أنها إن صلت في البيت لم تصل القيام ولن يصلح قلبها بذلك، فتختار الذهاب للمسجد.

ولتحرص على حجابها ولا تخرج متعطرة، وتتعلم آداب المساجد وتحافظ على نظافة المسجد ولا تزعج المصلين باصطحاب الأطفال.

نعم يسعد الأطفال بوجودهم في المسجد ويألفون المساجد، لكن المساجد ليست ساحات للعب، فإما أن تتفق مع بعض النساء لتبادل مراعاة الأطفال في ركن ملحق بالمسجد أو في ساحة المسجد يقصون عليهم قصصًا مشوقة ويسمحون لهم باللعب في الساحة مع مراعاتهم، أو تتفق مع بعض الجيران ويتبادلون الذهاب للمسجد ويراعي أحدهما الأطفال بالبيت.

■ مواساة

أختي المسلمة، إذا حضت في رمضان فهذا لا يعني أن الله كره طاعتك، ولا أن هذه عقوبة من الله لك.

هذا أمر قد كتبه الله على النساء، وقد بكت السيدة عائشة

رضي الله عنها لما حاضت أثناء الحج، فواساها النبي ﷺ، فجميل حرصك على الطاعة ولكن لا يصل بك الأمر إلى القنوط والحزن والشعور بمشاعر سيئة تجاه أنوثتك!

الله تعالى كتب علينا الصيام وكتب علينا أن لا نصوم أثناء الحيض وكل هذه الأوامر ابتلاء واختبار، فأنت ممتثلة بترك الصوم وممتثلة بترك الصلاة، ومتقربة إلى الله بطاعته والرضا بشريعته والرضا بقدره.

فاحرصي على الذكر وعلى فعل الخيرات المتنوعة، فأنت مثلا تطبخين الطعام وتفطرين أسرتك الصائمة، وتضعين لهم السحور، وأبواب الصدقة مفتحة لك، ويمكنك سماع القرآن أو قراءته أخذًا بمذهب السادة المالكية واستثمار الوقت في مزيد من القراءة.

فهنيئا لك أختي المسلمة.



خاتمة

أخي الكريم أختي الكريمة

نسأل الله أن يبلغنا رمضان ويرزقنا اغتنامه والفوز بالعتق فيه

قد تحتاج بعض مسائل هذه المطوية لشرح بسيط فلا تترددوا في السؤال.

كما أود أن أذكركم أن هذه الأحكام لا تجعلكم بمجرد قراءتها من العلماء فلا تقيسوا عليها ما تظنون أنه يشبهها بل ارجعوا إلى عالم متقن لمذهب من المذاهب الأربعة امتثالًا لقوله تعالى:" فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"

كما أدلكم على مطويات المدرسة الخاصة بالوضوء وصفة الصلاة وصلاة الجماعة فالدالّ على الخير كفاعله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مقدمة لكم من مدرسة رواق الحنبليات

في الخامس والعشرين من شهر شعبان 1443